

Congregation Newsletter

Coptic Orthodox Community (U.K)

Www.copticnews.co.uk

الرسالة
الاخبارية

14th Year, Issue No. 281 - Sunday 22 January 2012



السنة الرابعة عشر - العدد 281 الاحد 22 يناير 2012

كلام مفيد

الطباع البشرية

لا شك ان طبائع البشر تختلف وتتباين، فمنهم الرقيق اللين، ومنهم الصلب الخشن. ومنهم الكريم المعطاء ومنهم البخيل. ومنهم البغيض الحقير، ومنهم الطاهر النقي... الخ.

وبالرغم من ان الله تبارك اسمه، خلق الانسان على صورته ومثاله، وميزه عن بقية المخلوقات الاخرى بالحرية والتفكير، غير ان الانسان كثيراً ما يضع نفسه في مرتبة أقل من مرتبة تلك المخلوقات غير العاقلة (الحيوانات والطيور) ولا يختلف عنها سوى في اعتدل القامة والنطق (اللسان). فالدب مثلاً خبيث كذلك القرد، والحمار عديم البصيرة، والاسد شرس ومفترس، والفأر مفسد، والجمل حقود، والحية سامة... وهكذا. ويشترك الانسان مع الحيوان في كل هذه الطباع والصفات. وبالرغم من اننا لم نسمع ان اسدا افترس اسداً او نمراً قتل نمراً، الا اننا نسمع كثيراً عن من يقتلون البشر تحت ستار الدين، ومن يقتلون اخوتهم في البشرية بسبب الطمع والحقد والكراهية، فالانسان وحده هو الذنب المفترس تجاه اخيه الانسان..

ومن المفترض ان تكون فضيلة المحبة هي الطبيعة البارزة والسائدة في طباع البشر، وفي هذا يقول القديس يوحنا فم الذهب: غرس الله في طبيعتنا سحرًا يفتن، يربطنا معاً ليحب الواحد الآخر. فقد قيل: "كل حيوان يحب ابن جنسه، وكل إنسان يحب قريبه" (يش 13: 15). ألا ترون أننا نحمل في طبيعتنا بذورًا تميل إلى الفضيلة، أما الذين يسلكون بالرذيلة فهم ضد الطبيعة؟

نختم بهذه القصة المعبرة التي تقول ان عجوزاً حكيمًا جلس على ضفة نهر ليتأمل في جمال الطبيعة، فلمح عقرباً وقع في الماء، وكاد ان يغرق، فمد له العجوز الحكيم يده لينقذه فلسعه العقرب، فسحب يده صارخاً من شدة الألم، ثم أعاد الكرة مرة اخرى فلسعه العقرب أيضاً... وبعد دقيقة حاول انقاذ العقرب للمرة الثالثة، وكان يجلس على مقربة منه رجل آخر يراقب ما يحدث فصرخ فيه قائلاً: أيها العجوز الحكيم، ألم تنتظ من المرة الأولى والثانية، وما أنت تحاول إنقاذ العقرب للمرة الثالثة!؟

لم يأبه الحكيم لتوبيخ الرجل، وظل يحاول حتى نجح في إنقاذ العقرب، ثم أتجه نحو الرجل الذي وبخه وربت على كتفه قائلاً: يا بني، من طبع العقرب أن "يلسع" ومن طبعي أن "أحب واعطف"، فلماذا تريدني أن أسمح لطبعه أن يتغلب على طبعي!!!

عامل الناس بطبعك لا يطابعهم مهما كانوا، ولا تأبه لمن يظلمون منك ان تتخلى عن طباعك الحسنة، فاحيائاً نندم على معاملتنا لناس نظن انهم لا يستحقون المعاملة الطيبة. ينبغي علينا ان نعامل الناس بحسب طباعتنا واخلاقنا لا بحسب طباعتهم وأخلاقهم. لذلك لتكن طباعتنا واخلاقنا جيدة لنحسن معاملة الآخرين.

هذا الكلام مفيد لمن يريد ان يستفيد.

الذي بلا خطية.. حمل خطايا البشرية



احتلفت كنيسة القبطية الارثوذكسية أول امس الجمعة بعيد الغطاس المجيد، وهو أحد الاعياد السيديّة الكبرى. فحسب طقس الكنيسة القبطية هناك 7 اعياد سيديّة كبرى (البشارة، الميلاد، الغطاس، الشعانين، القيامة، الصعود، العنصرة). و7 اعياد سيديّة صغرى ((الختان، دخول المسيح لهيكل، دخوله ارض مصر، عرس قانا الجليل، التجلي، خميس العهد، احد توما). ولهذا العيد اسماء مختلفة فهو يسمى بـ "الغطاس" و "الغطاس"، وهي كلمة يونانية تعني الظهور الالهي، حيث فيه ظهر الثالوث القدوس، فالابن في الماء، وصوت الاب من السماء يقول "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، والروح القدس ظهر مثل حمامة.

كما يسمى ايضا بعيد "الغطاس" وهو الاسم المعروف بين عامة الناس، لأن معمودية المسيح كانت بالغطاس، فالمعمودية في المسيحية يجب ان تكون بالغطاس وليس بالرش، وهو الطقس الذي كان معمولاً به منذ العصر الأول الرسولي، ومن هنا جاءت تسمية "الغطاس". ويسمى ايضا بعيد "الانوار" لأن سر المعمودية يطلق عليه سر الاستنارة، ويقول معلمنا بولس الرسول في رسالته الى العبرانيين "الذين استنبروا مرة" اي الذين تعمّدوا. وفي طقس جسد الشيطان يتجه الاشبيين وهو حامل الطفل اولا الى جهة الغرب حيث ترمز الى الظلام ليوجد شيطان الظلمة، ثم يتجه الى الشرق حيث النور ليعلن استنارته بنور الايمان بالسيد المسيح له المجد.

ويرتبط بقداس عيد الغطاس المجيد قداس اخر يسمى قداس "اللقان" وهو يقام قبل رفع بخور باكر، وكلمة اللقان معناها "حوض" او "مغطس". ويقام قداس اللقان ثلاث مرات في العام (خميس العهد، عيد الرسل، الغطاس)، وربما يسأل احدهم ويقول لماذا يقوم الكاهن بعد صلاة اللقان برشم الجبهة؟ والاجابة هي انه في الطقس القديم كان المغطس كبيراً ومتسعاً وكان المؤمنون يغطسون فيه في ليلة الغطاس كما غطس السيد المسيح في نهر الاردن، لكن استعوض عن طقس الغطس هذا بمباركة الجبهة بمياه اللقان وهو مجرد اشتراك مع المسيح في معمديته.

وربما يتساءل البعض: لماذا تصر الكنيسة على تعمييد الاطفال الرضعان، بينما الطوائف الاخرى تؤجل المعمودية لحين ادراك الطفل معنى المعمودية واهميتها؟ وهنا نقول أنه لا توجد اية واحدة في الانجيل تنص على منع الاطفال من نوال سر المعمودية، كما لا يمكن الاستناد على عدم فهم الطفل للمعمودية كذريعة لتأخيرها، فالطفل لا يفهم معنى الرضاعة ولا فائدتها له لكننا لا يمكن ان نمنعه من الرضاعة. كذلك لا يمكن منع الطفل من الذهاب للمدرسة لكونه لا يفهم ما معنى ذهابه اليها، وقس على ذلك الكثير من الامثلة. في العهد القديم كان الاطفال يبالغون الختان رغم انهم لا يفهمون المعنى الروحي له الذي قصده الله عندما اعتبر الختان عهد بينه وبين ابينا ابراهيم ونسله. هكذا عندما عبر بنو اسرائيل النهر عبروا ومعهم الاطفال رغم ان الاطفال لا يفهمون معنى العبور لكنهم عبروا على ايمان والديهم، هكذا يكون عماد الاطفال على ايمان والديهم، وعندما يكبرون لهم حرية الاختيار البقاء على هذا الايمان او تركه.

نختم بالتأمل الرائع حول عيد الغطاس لقداسة البابا المعظم الانبا شنودة - اطال الله حياته - عندما قال: آدم أخطأ، ولم يطلب التوبة، ولا سعى إليها.. وإذا بالسيد المسيح، القدوس الذي هو وحده بلا خطية، يقف أمام المعداد، ككاتب، نائباً عن آدم وذريته، مقدماً عنهم جميعاً معمودية توبة في أسمى صورته. حمل خطاياهم، ليس فقط أثناء صلبه، وإنما في حياته أيضاً كابن للبشر. ولذلك سر الأب به وقال: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت".

إن الله لا يسر بتبرير الإنسان لذاته، وبأن يلتمس لنفسه الأعداء كما فعل آدم وحواء، اللذين بدلاً من أن يديننا نفسيهما أمام الله، أخذ كل منهما يلقي بالذنب على غيره. أما السيد المسيح، فلم يلق ذنباً على غيره، وإنما أخذ ذنب الغير، وحمله نيابة عنه، وقدم عنه معمودية توبة، وأفرح بكل هذا قلب الأب، فقال: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت".

الذي بلا خطية، صار حامل خطية، من أجلنا.. لم يخجل من أن يتقدم وسط صفوف الخطاة، ليطلب العماد من يد عبده يوحنا. ولما استحي منه هذا النبي العظيم، أجابه في وداعة " اسمح الآن، لأنه يليق بنا أن نكمل كل بر.. " وأعطانا بهذا درساً عملياً في حياتنا. وأعطانا درساً أن نحمل خطايا الغير.. وأن ندفع الثمن نيابة عنهم، بكل رضى.. وأن لا نقف مبررين لذواتنا، مهما كنا أبرياء. وأنا بهذا نكمل كل بر.. أتركك تستطيع أن تدرب نفسك على هذه الفضيلة؟

تهاني .. تهاني .. تهاني



✠ تهنئة قلبية بخطوبة
جورج سليمان على
الانسة انجيلينا نبيل فهمي
بكنيسة السيدة العذراء
والانبا شنودة بكرويدون.
الف مبروك للخطيبين.

✠ روماني عبد الملاك
وزوجته السيدة جيهان
بكنيسة مار مرقس بلندن
رزقا بمولود ذكر سميها
جوزيف. تهانينا والف
مبروك.



✠ نال الطفل جوشوا
نجل الشمس مارك
كسلا وزوجته نيرمين
ابنة الشمس م. منير
نعمان والدكتور ايزيس
سري المعمودية
والميرون بكنيسة مار
مرقس بلندن. تهانينا القلبية والف مبروك.

في تذكار عيد عرس قانا الجليل، نتقدم بالتهنئة
القلبية للأب الموقر:
القمص انطونيوس ثابت
كاهن كنيسة مار مرقس بلندن
بمناسبة عيد سيامته، وندعو لقدسه بموفور
الصحة، وطول العمر وخدمة روحية مثمرة.

أخبار .. أخبار .. أخبار

تقيم جمعية الاطباء الاقباط بالمملكة المتحدة
Medical Coptic Association - UK
حفل عشاء يوم السبت 18 فبراير 2012 الساعة
السادسة والنصف مساء بالمركز القبطي في:

St. Mark Center,
Broad Walk, Hounslow

غرض جمع التبرعات Fundraising لصالح
اخوتنا المرضى الفقراء الاثيوبيين في الحبشة،
حيث الاحوال المعيشية هناك صعبة والاف
المرضى في القرى الاثيوبية يعيشون على حد
الكفاف وفي حاجة الى المساعدات الطبية من
غذاء وادوية ومستلزمات طبية وغيرها . نرجو
الحضور والمساهمة. للمزيد من الاستفسارات
والحصول على التذاكر يرجى الاتصال
بالشماس رافت عبد الباقي بكنيسة مار مرقس .

مرضى

✠ الاستاذ نبيل وهبه زوج السيدة جاكلين بكنيسة
الشهيد العظيم مار جرجس باستيفنج اجريت له
عملية جراحية، وحاليا بفترة نقاهة، نصلي ونطلب له
تمام الشفاء ونرفع الصلاة من اجله.

Mob: 07932531810

✠ اذكر يارب اخوتنا واخواتنا المطروحين على
فراش المرض في منازلهم او في المستشفيات،
الذين ليس لهم احد يذكرهم، انعم عليهم بالشفاء.

تعزيات

انتقل من عالمنا الفاني المتبحر

القمص شنودة جريس

كاهن كنيسة مار جرجس بخمارويه - شبرا
والد الشمس الدكتور ناجي زوج الدكتورة لوريس
وجد كل من جوزيف وابراهيم وكلوديا بكنيسة
الملاك والانبا بيشوي بمارجيت. بناحا وراحة
لروحه الطاهرة وتعزيات الروح القدس للأسرة.

Mob: 07557354561

من أقوال الآباء

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "إن لم تستطع
أن تحمل خطايا غيرك وتنسبها إلى نفسك، فعلى
الأقل لا تجلس وتدين غيرك وتحمله خطاياك" ..

وهذا القول يعني ان لم نستطع أن نحمل خطايا
الناس، فعلى الأقل فانتحمل خطايا الناس من
نحونا، ولنغفر لهم.. بهذا نشبه المسيح، بهذا
نستحق أن ندعى أولاد الله. وبالحنان الذي نعامل
الناس، يعاملنا الله..

حكمة العدد

من شجرة واحدة يمكنك أن تصنع مليون
عود كبريت.. ويمكن لعود كبريت واحد
أن يحرق مليون شجرة.. لذلك "لا تدع
موقف غضب واحد يحرق صورتك أمام
كل الناس".

الحذاء اللامع

قصة قصيرة:

إقترب عيد الميلاد المجيد (الكريسماس)، فدخلت ماري وهي احدى بنات الاسر
العريقة في المدينة أحد المتاجر الكبيرة الشهيرة في لشترى هدية عيد الميلاد
لوالديها الاثرياء، واحتارت قليلاً فهي لا تعرف ماذا تقدم لوالدها والدتها لأنهما
من الاثرياء ولا يعوزهما شيء، فكل شيء، متوفر لديهما بكثرة. وأخيراً استقر
رأيها على شراء هديتين، يبلغ ثمن الواحدة منهما أكثر من ألف دولار .
وقفت ماري في الطابور لدفع الثمن، وكان الطابور طويلاً لكثرة عدد المتسوقين،
في ذلك اليوم الذي يسبق يوم الكريسماس مباشرة ، وهو اليوم الذي تبلغ فيه
المبيعات رقماً قياسياً عن كل أيام السنة الأخرى. وتملمت ماري في وقتها في
طابور الدفع.

وثناء وقوفها في الطابور لاحظت أمامها صبي صغير يرتدى ملابس مهلهلة
وحذاء ممزق وهو يمسك في يده اليمنى بعض الدولارات قابضاً عليها كأنه
يمسك كنزاً ثميناً يخشى أن يضيع منه. وأمسك بيده اليسرى أخته الصغيرة التي
حملت حذاء كبيراً من الجلد الصناعي اللامع الرخيص في يديها.

بعد حوالي أكثر من عشرين دقيقة قدمت الطفلة الصغيرة الحذاء اللامع للبايعة،
فأمسكته البائعة وقالت لهما بلطف: الثمن ستة دولارات، تطلع اخوها في يده فلم
يجد سوى ثلاث دولارات، فقال للبايعة: هل يمكن أن نترك الحذاء عندك ونعود
لشراؤه؟ فقالت البائعة يمكن ذلك.

لكن الطفلة تشبثت بالحذاء واخذت تبكي بحرقة وهي تقول: "أريد أن نشترى
الحذاء الآن"، فقال لها اخوها: "لا تخافي، فاني سأعمل في حديقة جيراننا اليوم
كله واحصل على بضعة دولارات اخرى ونحضر لنشترى الحذاء. فاخذت
الطفلة تصرخ وتقول "لا، المتجر سيكون مغلقاً غداً. أنا أريد الحذاء الآن.
ادركت ماري وهي تراقب الموقف ان الصبي واخته من عائلة فقيرة معدمة،
وغير قادرين على سداد ثمن الحذاء رغم رخصه، فتأثرت جدا وانسابت دموعها
من عينيها، وقدمت للبايعة ثلاثة دولارات لتكتملة ثمن الحذاء، فاخذ الصبي واخته
الحذاء، وتطلع الصبي الى ماري وهو يقول: "شكراً على محبتك"، وبدأ في
الانصراف وهو يمسك بيد اخته الصغيرة.

وقبل ان ينصرفا سألت ماري الصبي واخته: "لمن هذا الحذاء؟" أجاب الصبي:
انه لوالدتي المريضة. ثم سألتها عن من الذي اختار هذا الحذاء اللامع ولماذا؟
أجاب الصبي: "نحن الاثنان، أنا وأختي"، وقالت الطفلة لماري: "والدتنا
مريضة جداً، والدنا قال لنا أنها ربما ستحتفل بالكريسماس مع بابا يسوع،
ومدرسة مدارس الأحد قالت لنا: في السماء كل شيء بهي ولامع جداً. كل
الطرق في اورشليم السائبة من الذهب اللامع. لهذا قررنا أن نشترى لها حذاء
لامعاً يناسبها في سفرها إلى بابا يسوع .

تأثرت ماري جدا وكانت الدموع تنساب من عينيها وهي تقود سيارتها إلى بيتها
لتقدم الهديتين لوالديها، ثم دخلت حجرتها الخاصة وركعت تصلي وتقول: "اهتم
طفلان أن يقدموا حذاء لامعاً لوالدتهما العابرة إليك، وأنا لا أهتم أن أقدم لك قلباً
نقياً لسكانك، هيئ قلبي للعبور إليك يا يسوع"، ثم نامت ولم تستيقظ.

'Congregation Newsletter' A Free Spiritual, Educational and Social Newsletter, issued every fortnight, distributed free for
the Coptic congregation in UK and Ireland. Www.copticnews.co.uk - email: ekladious@yahoo.co.uk

"الرسالة الاخبارية": رسالة روحية، تعليمية، اجتماعية، تصدر كل اسبوعين وتوزع مجاناً على الشعب القبطي في المملكة المتحدة وايرلندا.

Correspondent & Editors:

Ekladious Ibrahim: Tel: 020 89977628, Mob 07931 803963 Rafat Abdel-Baki: Tel: 020 88130379, Mob: 07958624330